

لنعمل على ما يجمعنا!

د. بسام أبو عبد الله

العنصري الذي يعمل على إقصاء الآخر، ويفرض مفهوم التنوع، كما أنه يقبض المشروعين الوهابي والإخواني الذي يستند إلى الإقصاء والتكفير.

● **الاتجاه الثاني:** أنها قلب العروبة النابض، كما سماها الزعيم العربي الكبير جمال عبد الناصر، واستمرار قيادة سورية للمشروع العربي، يتناقض تماماً مع مشروع تفتيت المنطقة وتقسيمها، الذي يقوم على تقسيم المقسم، وتفتيت البنى الاجتماعية وتدمير الفكر القومي العربي.

● **الاتجاه الثالث:** أن سورية هي موئل الإسلام الحقيقي وموئل المسيحية، ولا بد من استهدافها لتدمير الدين والعقيدة، وبالنسبة كان هدف المشروع تدمير الإسلام، واقتلاع المسيحية الشرقية من جذورها وتكريس الصراع المذهبي.

● **الاتجاه الرابع:** أن سورية مثلت نموذجاً سياسياً، اقتصادياً، اجتماعياً فريداً في المنطقة على كل ملاحظتنا ونقاط ضعفنا، لكنها حتى بدء الحرب كانت دولة مكتفية زراعياً وذات تنوع اقتصادي وغير مديونة، ومن ثم كان لا بد من تدمير هذا النموذج.

● **أما الاتجاه الخامس:** فهو أنها تمتلك قائداً عربياً وطنياً وقومياً هو الرئيس بشار الأسد متمسكاً بالاستقلال الوطني وبالسيادة في زمن الانبطاح، وهذا القائد يجسد إرث الأبناء والأجداد السوريين الذين رفضوا يوماً قضية التبعية، وقاوموا وواجهوا كل المشروعات التي أرادت الهيمنة على سورية، كما أنه يمتلك رؤية حكيمة هادئة وعلمية لكيفية الإصلاح، وأيضاً أدوات المواجهة التي تغلب العقل والعلم والتحليل على العاطفة، والحالة الغوغائية غير المدروسة لإيجاد الحلول لمشكلاتنا والتحديات

في بداية الحرب الفاشية على بلدنا سورية عمل أعداؤنا وخصومنا على التركيز على نقاط ضعفنا، وعلى النقاط التي يمكن أن تثير عواطف الناس وغرائزهم، فكانت الساحة الدينية هي الساحة التي استهدفنا من خلالها عبر ما كتب عنه الصحفي الأمريكي الاستقصائي الشهير سيمور هيرش في مقاله «إعادة التوجيه» حيث أكد أن الاتفاق تم بعد حرب تموز ٢٠٠٦ على إعادة توجيه الصراع من صراع عربي صهيوني، إلى صراع مذهبي، واستخدم عبارة «مذهبة الصراع في المنطقة» وخاصة أن أعداءنا يعرفون جيداً حساسية شعوب المنطقة تجاه هذه المسألة، ويعرفون أن هناك إمكانية لتوظيف الجهل وقلّة المعرفة، وضعف ثقافة الحوار، لتوجيه أبناء وشعوب المنطقة نحو التدمير الذاتي بأيديهم، وعبر تخنيد «شيوخ الفتنة» ووسائل الإعلام، والأهم كميات ضخمة من المال الذي وضعته أنظمة خليجية لخدمة هذا المشروع.

المال الذي وضعته أنظمة خليجية لخدمة هذا المشروع.

كتب هيرش آنذاك بعد حرب تموز في «النيويورك» أن عناقاً حصل بين السعودية وإسرائيل وبين الوهابية والإخوان المسلمين من أجل تنفيذ هذا المشروع الشيطاني، وطبعاً بإدارة الولايات المتحدة وتوجيهها، وكان الشهيد من خلال الإطاحة ببعض القيادات العميلة، أو المرتبهة لأميركا كجسر للولوح إلى «واسطة العقد» في محور المقاومة أي سورية بعد الفشل في حرب تموز ٢٠٠٦، انطلاقاً من قناعة أن سورية هي البلد العربي الوحيد المقاوم والممانع لمشروعات الهيمنة، وهي عقدة في المنطقة في أكثر من اتجاه:

● **الاتجاه الأول:** أنها تمثل نموذجاً للانسجام الاجتماعي والديني على صعيد العالم، وهي نموذج نقبض تماماً للمشروع الصهيوني

الإرهابيون حولوا المدارس إلى مقرات لهم ومستودعات أسلحة

منظمة: آلاف الأطفال قد لا يلتحقون بالعام الدراسي شمال غرب البلاد

الوطن - وكالات

وقالت المنظمة: إن «آلاف الأطفال الذين يفترض أن يبدأوا العام الدراسي الجديد في شمال غرب سورية قد يكونون غير قادرين على الالتحاق بمدارسهم».

وذكرت، أنه من أصل ١١٩٣ مدرسة في المنطقة، لا تزال ٦٣٥ فقط في الخدمة، فيما تضررت ٣٥٣ أخرى جراء القصف أو تم إخلاؤها، كما تستخدم ٢٠٥ مدارس كملاجئ للنازحين.

وأشارت المنظمة إلى أن المدارس المتبقية قادرة على استيعاب «٣٠٠ ألف من أصل ٦٥٠ ألف طفل، يبلغون العمر المناسب للدراسة.

وقالت مسؤولة الملف السوري في المنظمة، سونيا كوش: «أبلغنا الأساتذة أن الأهالي يطلبون منهم إغلاق المدارس خشية من تعرضها لهجوم».

وتتخذ المنظمات الإرهابية في شمال غرب البلاد أسلحة وكذلك مقرات لها وحولتها إلى مستودعات المناطق الآمنة الواقعة تحت سيطرة الدولة. ومؤخراً، نفى مدير تربية إدلب عبد الحميد المعمار تأجيل دوام المدارس التابعة للدولة داخل المحافظة عن موعدة المحدد، معلماً أن العام الدراسي في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية بدأ في الثاني من أيلول الجاري.

وفي تصريح خاص له «الوطن»، أوضح المعمار حينها أنه حسب المتغيرات الأمنية يتم فتح أو إغلاق مدارس في المحافظة، كاشفاً عن أن المناهج سيتم إرسالها إلى داخل المحافظة إلكترونياً ومن ثم يتم سحبها من طرف الطلاب على حسابهم الخاص كما حدث في العام الماضي، مؤكداً أنه تعذر إرسال المناهج المطبوعة إلى المحافظة نتيجة ممارسات العصابات المسلحة.

وأوضح المعمار، أرسلنا في الفصل الأول العام الماضي ١١ سيارة فتم اعتقال مدير الكتب المدرسية من قبل العصابات المسلحة وصادروا كل الكتب.

تأجيل موعد افتتاح معبر «البوكمال - القائم» إلى الثلاثاء المقبل



قوات عراقية عند معبر «البوكمال - القائم» الحدودي (عن الإنترنت - أرشيف)

الوطن - وكالات

أشار إلى أن الحكومة العراقية المركزية تتابع عمليات الإنجاز وتعمل على الإسراع بافتتاح المنفذ بعد إنجاز معظم مراحل المشروع.

وكان قائم مقام قضاء القائم العراقي، أحمد جديان، أعلن في ٢٨ آب الماضي تأجيل افتتاح المعبر إلى ٧ من أيلول الجاري بعد أن كان مقرراً افتتاحه في ١ أيلول الجاري. بحسب الاتفاق مع هيئة المنافذ الحدودية العراقية.

والثلاثاء الماضي أكد مصدر حكومي سوري، أن معبر «البوكمال - القائم» الحدودي مع العراق، بات جاهزاً تماماً من الجانب السوري لاستقبال الوافدين، في حين بقيت المسات الأخيرة للجانب العراقي للاتهاء من تجهيزه.

وكانت اللجنة الأمنية في محافظة دير الزور، يرافقها محافظ دير الزور تفقدت الأعمال النهائية الجارية في معبر البوكمال الحدودي تمهيداً لافتتاحه في الموعد المقرر له.

وترتبط سورية مع العراق بثلاثة معابر

ما أدعو إليه الجميع أيما كان موقفهم السياسي أو اتجاههم الأيديولوجي، أن يدركوا أن الحوار المنفتح الراقي والاطلاع على ما تقوم به مؤسسات الدولة، وإنتاج الأفكار الجديدة، ورفض التقوقع والانغلاق هو الطريق الأمثل لنا كسوريين، ولا طريق آخر لأن الطرق الأخرى مغلقة باشة باشة، وببيض السوريين جربوها جميعاً، ولكن لا خلاص لنا إلا بتكاملنا، وبالابتعاد عن كل ما يفرقنا، أما نقاشنا وحوارنا فيجب أن يكون لتطوير الواقع ما أقوله ليس إغلاقاً لباب الحوار والنقاش أبداً، إنما لفتحه على مصراعيه لكن بطريقة حضارية سورية وطنية، تعمل على وحدة أبناء الشعب والتنافس في تقديم الأفضل.

الساحة مفتوحة للجميع للعمل، فلنا تصدروا الآخرين على نجاحهم، وإنما اعملوا بسدق كل في مجاله، فالفضاء مفتوح للعمل والإنتاج، والحوار بوابة حقيقية لتقدمنا، وتجاوزنا لنقاط ضعفنا، من أجل سورية قوية، وهذا البلد الذي نطمح لتعزيز قوته سيكون قاطرة للعروبة الحقيقية وليس الازفة، وللإسلام الحقيقي وليس الوهابي، وللمسيحية المشرقية وليس المسيحية الصهيونية.

لنعمل معاً على ما يجمع شعبنا، ونبتعد عن كل ما يفرق الناس، وهذه أحد بوابات المواجهة وإسقاط أهداف المشروع الذي ما زال يستهدفنا.

قوتنا في وحدتنا وتضامنا، وليس في تفرقنا واختلافنا، والأهم هو صدقنا وإيماننا بمستقبلنا الذي نصنعه بأيدينا.

قناة أميركية: «أردبان

داريا» على بعد ١٩ كم

من الساحل السوري

| وكالات

ذكرت قناة «فوكس نيوز» الأميركية أمس، أن ناقلة النفط الإيرانية «أردبان داريا» ترسو حالياً على بعد أقل من ١٩ كم عن ساحل سورية.

ونقلت القناة عن مصادر قالت إنها «استخباراتية إيرانية»: إن الناقلة ترسو حالياً على بعد أقل من عشرة أميال بحرية (١٩ كيلو متراً) عن سواحل سورية. وأشارت القناة إلى أن الناقلة تستعد لتفريغ حمولتها من النفط الخام، التي تبلغ ٢,١ مليون برميل من النفط الخام الإيراني بقيمة ١٣٠ مليون دولار.

وزعمت نقلاً عن المصادر أن قبطان الناقلة، أخليلش كومان، طلب الاستقالة أو استبداله لتفادي الانخراط في عملية التفريغ المشار إليها.

وأمس الأول أظهرت بيانات موقع

«رفينيتيف» تتبع حركة السفن، أن الناقلة أطفأت محركات الإرسال والاستقبال في عرض البحر المتوسط قبالة الساحل السوري.

وسلط ترجمات أنها تحاول نقل جزء من حمولتها إلى سفينة أخرى.

وتباعت حركة الناقلة التي حملت اسم

«غريس ١» بعد الإفراج عنها من سلطات

جبل طارق في ١٥ آب الماضي، وكادت

على المعبر، والآخر هو معبر «الوليد- التنف» الذي تحتله القوات الأميركية والبريطانية

بشكل مباشر.

أما المعبر الثالث فهو «البوكمال - القائم»، الذي نجح الجيش العربي السوري والقوات

العراقية وحلفاؤها الأصدقاء على طرفي

الحدود بتحريره نهاية ٢٠١٧ من مسلحي

تنظيم داعش الإرهابي، وذلك إثر سباق محموم

للقوات البرية المتقدمة من منطقة دير الزور

باتجاه معبر البوكمال شرقاً، في مقابل قوات

الاحتلال الأميركية والبريطانية والمليشيات

الموالية لهما في شرق الفرات وفي التنف التي

تحتلها أميركا.

المحسني والقحطاني تبادلا الاتهامات وقزما بعضهما

تقدم الجيش في شمال غرب البلاد يثير سجلاً عنيماً بين قيادات الإرهاب

إقراراً بالهزيمة.. أردوغان: إدب تعرض لسيناريو مشابه لحب

| وكالات

تشمل المنطقة الأمنة كل المناطق الواقعة على امتداد حدودنا وعمق ٣٠ كم».

وزعم أن «المساحة تضمن بناء منازل في هذه المناطق بارتفاع ٢٥٠ - ٣٠٠ متر مربع.

تحوي مزارع، لتمكين اللاجئين من زرع وحصد محاصيلهم وتلبية كل احتياجاتهم».

وفي تعبير عن اقتناعه من حلفائه في العدوان على سورية، تابع أردوغان:

«جميع تلك الدول أنتت على المقترح، لكننا

لأسف لم نجد أي دعم في تطبيقه، ولأن هم

بدؤوا بطرح مقترح المنطقة الأمنة، ونحن نبدى استعدادنا ولا نجد أحداً، وأردف:

«المنطقة الأمنة الآن حبر على ورق وليس شيئاً آخر».

وأجرى رئيس الوزراء التشيكي أندري بابيس، الثلاثاء، زيارة إلى تركيا على رأس وفد رفيع، لبحث سبل تعزيز العلاقات

التجارية والاستثمارية المتبادلة.

وقال بابيس خلال مؤتمر صحفي مع

أردوغان: «إن مقترح الرئيس أردوغان للحل

جيد جداً، وتركيا لا تطلب إرسال المال بل

تقول يجب بناء المنازل والمدارس هناك».

وأشار بابيس إلى قمة إسطنبول الرباعية

حول سورية، والتي عقدت بين زعماء تركيا

وروسيا وفرنسا وألمانيا، العام الماضي، لكن

لم يتم بلورة حل ملموس للأزمة السورية.

مشدداً على ضرورة إيجاد واشتطن

وموسكو وتركيا والدول المجاورة حل في

سورية.

تركية روسية إيرانية قريباً، ونهدف لاتخاذ

بعض الخطوات قبل (اجتماعات) جنيف».

كذلك ولتبرير تخليه عن المهجرين السوريين

في تركيا بعد استقمارهم أمنياً ومالياً، وإغلاقه

للحدود بوجه الخارجين من إدلب إلى تركيا.

ذكر أردوغان «لستنا بصدد طرد اللاجئين

عبر إغلاق أبوابنا، لكن كم ستكون سعداء لو

نستطيع المساعدة في إحداث منطقة آمنة (في

سورية) وننجح في ذلك».

وأشار أردوغان إلى أن إدلب ستكون أبرز

ملفات مباحثاته مع الرئيس الأميركي دونالد

ترامب في حال لقائهما على هامش اجتماعات

الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأقر أردوغان بواقحة بالدور الذي يلعبه

في إدلب، وقال: إن مسألة إدب تعد «قضية

تركيا»، بحجة أن أي هجرة فيها ستكون

باتجاه حدودها، مضيفاً: «نحن من يعاني

تبعات ذلك، ونحن من نمتلك حدوداً مع

سورية بطول ٩١٠ كم، وأي حريق هناك

سحرقنا، ولن تحرق تلك الدول».

وأشار إلى أنه بحث مقترح إقامة ما يسمى

«منطقة آمنة» في شمال سورية خلال عهد

الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، كما

أنه اقترح تأسيس المنطقة في عهد إدارة

الرئيس الحالي ترامب.

وأضاف: «بحث المقترح مع الدول

الأوروبية البارزة وفي مقدمتها ألمانيا

وفرنسا، بالإضافة إلى السعودية، وجميعهم

أفتوا على المقترح.. ما ينبغي فعله هو أن

فيما يبدو أنه إقرار من رئيس النظام التركي،

رجب طيب أردوغان بخسارته ومرترقته

المعركة التي يخوضها الجيش العربي

السوري لتحرير شمال غرب البلاد، أكد أن

محافظة إدلب تتعرض لسيناريو مشابه لما

تعرضت له مدينة حلب نهاية ٢٠١٦.

وتمكن الجيش وحلفاؤه نهاية العام ٢٠١٦

من طرد المنظمات الإرهابية المدعومة من

أردوغان من الأحياء الشرقية لمدينة حلب

بعد معركة طاحنة وباتت كامل المدينة تحت

سيطرته.

وقال أردوغان خلال مؤتمر صحفي مشترك

مع رئيس الوزراء التشيكي أندري بابيس،

وقد وكالة «الأنابول» التركية للأنباء: «إن

إدلب السورية تتعرض لسيناريو مشابه ما

تعرضت له مدينة حلب نهاية ٢٠١٦».

ولفت أردوغان إلى أن الولايات المتحدة بدأت

مؤخراً بشن هجمات في إدلب، وأقر قائلاً:

«قد تكون هناك (في إدلب) عناصر مسلحة

متورطة بالإرهاب»، إلا أنه في محاولة

لإخفاء هزيمته المدوية في إدلب زعم أن

المحافظة «تتعرض للتدمير رويداً رويداً».

وفي محاولة لتخسين صورته بين إرهابيه

بعد أن أحرقها مؤخراً على الحدود السورية

التركية، قال أردوغان: «طبعاً لم يمكننا

التزام الصمت إزاء كل ذلك، وحالياً تجري

مباحثات مع روسيا، وستكون هناك مباحثات

أسلوب القحطاني معيب بقعه.



قوات من الجيش السوري في ريف إدلب (عن الإنترنت - أرشيف)

نفسك على الدماء.. يا بني أن تطبل للمجاهدين خير من أن تكون طبل نقاق وتلمع الفاسدين».

وأضاف: «المطالبة بعزل وتنحية القادة -على الملأ- في ساحة حرب يكسر فيها العملاء والمنافقون والمرجفون والباحثون عن الاصطياد بالماء العكر لا يمكن إحسان الظن أو التماس العذر فيها بحال، فكيف إذا كانت هذه المطالبات متزامنة مع معركة مفصلية».

ورد المحسني على القحطاني مستائلاً: «ما الذي أغضبك يا ترى!.. هل أغضبك دائي للقادة أن يتحوا ويولوا رجلاً من الصالحين!.. ما الذي يفضب في هذا الكلام يا ترى، أم إنه بتغير القادة تتغير مكاسب كثيرة»، معتبراً أن أسلوب القحطاني معيب بقعه.

وقال: «أيها القادة! لم يتبق للناس من محرهم إلا قطعة أرض يسيرة، ولقد رأى الناس أنك أخطقت على الرغم من وجود أساد يقاتلون لله درهم، أقولها بصدد يعجز التاريخ أن يأتي بمثله، ولا يقولن أحد: «أقول: «بل هو بما كسبت أيديكم، ولست المرة الأولى، بل للمليون.. و..»

وانسبرى القحطاني للرد على المحسني، بالدفاع أولاً عن الجولاني وقال: «أصبح الشيخ الجولاني قويا عند أصحاب المشاريع الوردية وأصبح كابوسا يزعجهم حتى في أحلامهم».

وماجد القحطاني المحسني بمشهور مطول قال فيه: «يا بني أنصت لا تترك الموجة لتزيد عدم متابعتك.. يا بني كيف ولك إن أردت تلمع

«فلينتحوا يرحمهم الله جميعاً وليفسحوا المجال للآخرين، ملتنا من أسطوانات (ليس في الساحة بديل)».

وعلق المحسني السعودي الجنسية على المظاهرات بالقول: «المتظاهرون أرقهم شدة الحال، أغنيهم قدم ولداً أو أخاً أو بيتاً، ثم هم يرون مناطقهم تتساقط، ويرون أنهم كانوا يسيطرون على ثلثي بلدهم، ثم هم اليوم يخشون على قرابة ٨ بالمئة من الزوال».

وأشار المحسني إلى عدم اهتمام المتظاهرين بكل ما يصدر عن التنظيم وهم يرون مناطقهم تتساقط، ويرون أنهم كانوا يسيطرون على ثلثي بلدهم، ثم هم اليوم يخشون على قرابة ٨ بالمئة من الزوال».

وأشار المحسني إلى عدم اهتمام المتظاهرين بكل ما يصدر عن التنظيم ويقول عبر بياناته التي ساقاها ذرعاً منها، وقال: «المتظاهرون لا ينتظرون منا أن ننتعهم بالمنافقين والخونة والمغلغلين والمدفوعين، وهم لا يفرؤون أصلاً منشوراتنا».

الوطن

أثار تقدم الجيش العربي السوري في شمال غرب البلاد والمظاهرات الشعبية التي خرجت هناك، ضد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، صداماً عنيماً على مواقع التواصل الاجتماعي، الشرعي السابق في التنظيم السوري عبد الله المحسني، والقيادي الحالي فيه أبو ماري القحطاني، وصل إلى حد تقزيم كلاهما للأخر.

وبعد التقدم الكبير الذي أحرزه الجيش في ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي خرجت مظاهرات شعبية في العديد من المحافظات

تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية

في محافظة إدلب وطالبت بإسقاط

زعيم «هيئة تحرير الشام» التي

يتخذ منها تنظيم «الناصر» واجهة

له المدعو أبو محمد الجولاني.

وقالت مواقع الكترونية معارضة:

إن تلك المظاهرات «أثارت جدلاً

واسعاً عبر مواقع التواصل،

وصل لحد الصدام بين المحسني

والقحطاني عبر منصاتهما

ال شخصية على موقع تيلغرام».

وفي محاولة لتلمع صورته أمام

المدنيين وبعد الزرائم التي مني

بها تنظيم «الناصر» في شمال

البلاد على يد قوات الجيش، نشر

المحسني منشوراً مطولاً يدعو فيه

جميع قادة التنظيمات الإرهابية في

الشمال السوري إلى التنحي قائلاً: